بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين

احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد اتى السيد بن الملا رشيد فعرض علي

مسائل طلب مني الجواب عنها والقلب في مجمعة ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور

والى الله ترجع الامور قال سلمه الله ان محمداً صلى الله عليه وآله هل هم من الوجود المقيد

ام المطلق ام هم في مرتبة اخرى غيرهما فان كانوا من الوجود المقيد فكيف التوفيق

بينه وبين قوله عليه السلام روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة

وهو اول الوجود المقيد اقول اعلم ان محمداً صلى الله عليه وآله لهم مراتب اعلاها

المعاني واوسطها الابواب واسفلها الامام والحجة لكل قائم منهم عليهم السلام فاما

المرتبة العليا فمحل المشية ومثالهم كالسراج المركب من النار والدهن فالنار مشية والدهن

حقايقهم وكذلك الحديدة المحماة فالنار فعل ربنا انهم هنا من الوجود المطلق لان

حقايقهم عليهم السلام في هذه الحالة بمنزلة الصورة والمشية بمنزلة المادة فالجبروت

التي تدور عليها الحجة الاكبر والكلمة التامة كما هو ذلك الانسان والآل الذي قدره

الله ثم من تلك الصورة ومن تلك المادة وهو المراد من الوجود المطلق عالم فاحببت ان اعرف

واما المرتبة

واما المرتبة الوسطى فتسمى الابواب فهي من الوجود المقيد وفي تلك مراتبها واولها
الماء الاول الصاعد بعد سحاب المشية والساقه الى الارض الجرز وارض الجرز
وهذه الهيولى الهيوليات ومادة المواد واستقص الاستقصاءات وحصة كل ذي
حيوة وجميع الغيوب وعنصرها بما دخل في خط الوجود المقيد لعرضها الغيوب لم
فمن اعطاها هو مع بقائه في ذاته على كمال وحدته وحقيقته وبساطته وبعدها
العقل الاول الكلي والروح الكلي ونفس الكل وطبيعة الكل واسفلها المادة
الجسمانية والصور الجنسية والنوعية والصنفية والشخصية وهي باب للاشياء
واحكامها فعقلهم باب للعقول ونفوسهم باب للنفوس واجسامهم باب للاجسام
واجسادهم باب للاجساد ومعنى كونهم ابوابا انهم في رتبة من مراتب الوجود المقيد
باب في ظهوره بتلك الرتبة وباب تلك الرتبة في صورها من موجدها والى هذا يعني
الاشارة بقول الحجة عليه السلام في دعاء رجب اعضادا من مفهوم قوله تعالى وما
كنت متخذ المضلين عضدا يعني انا اتخذنا الهادين اعضادا للخلق فالتوفيق بينه
وبين قول العسكري عليه السلام ابائهم وابنائهم روح القدس في جنان الصاقورة
ذاق من حدائقنا الباكورة ان هذا هو حيوة روح القدس لانه هو الماء الذي
جعل الله منه كل شيء حي فلما ساقه سبحانه بسحاب المشية الى الارض الجرز وانزل بها
الماء فاجتمع مع ما ثبت من يبوسة الارض الجرز فنبت في تلك الجنان اعني
جنان الصاقورة شجرة الخلد فكان روح القدس اول غصن نبت فيها فذوق
القدس اول خلق من العالين الذين هم اركان العرش الذي هو الصاقورة فهو
في الوجود المقيد اول الروحانيين عن يمين العرش وهذا الماء الذي هو اول
مراتب وجود المقيد انا في رتبتهم والى هذا الماء اشار سبحانه بقوله وكان

عرشه على الماء، وفي الحديث عنهم عليهم السلام ما معناه ان الله خلق مشيته الماء قبل
السموات والارض الى آخر تفسير الاية واما اول رتبتهم فهي التعين الاول وهو
معنى المشية كما تقدم فانهم محال مشية الله وكيف يقال الحقيقة المحمدية هي المشية
وكيف هم مقامات الله التي تقع عليها اسامي الوجود المطلق كالذات البحت المجهول
النعت وعين الكافور وذات ساذج بلا اعتبار وغيرها كما في الفوائد وان
كانوا الوجود المطلق ولا يظهر لنا له معنى فما التوفيق بينه وبين خلق الله الاشيا
بالمشية وهم من الاشيا على ما نعرف وان كانوا افضل منها فبينوها واوضحوا
لنا **اقول** انما يقال الحقيقة المحمدية هي المشية لاحد وجهين الاول ان الحقيقة
المحمدية عبارة عن عالم الامر وهو المقام الاول والحجة الحقيقية ولا نعني بالمشية الا
ذلك لانه لذلك المقام يسمى باسماء لان هذا منها الثاني ان نسبة الحقيقة المحمدية
الى المشية كنسبة الانكسار الى الكسر لانه انفعال حين فعل الفاعل بنفسه نعم يكون
الاطلاق على سبيل الحقيقة اذ المشية المخلوقة بنفسها هي الحقيقة المحمدية وتلك
هي المشية فيكون قوله ثم خلق الخلق بالمشية معناه ان الله خلق الخلق بشعاع
الحقيقة المحمدية وبنفسها باعتبار انها محل المشية التي قلنا انها نفس الحقيقة
كما قال سبحانه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم او بالعكس بان تكون الحقيقة نفس المشية فتكون المشية مخلوقة بها بمعنى
انها القابل لعمل القابل هو فاعل لفعل الفاعل له كما قال له كن فيكون واما كونهم
مقامات الله التي يعرف بها معناه انه سبحانه كان كنزا مخفيا فاحب ان يعرف
خلقهم بهم وظهر لكل شي بنفسه لذلك هم من حيث هم الفعاليات يوصفهم الوجود
المطلق كما مر واما وقوع الاسامي المذكورة عليهم فان تلك الاسامي تطلق على معنى

هو غني

هو عنوان الحق سبحانه تحقيقهم بذلك العنوان والاسماء اللفظية اسماء
لهذا العنوان وهذا العنوان اسم للذات البحت وهذا الاسم هو المشار اليه
في الدعاء اسئلك باسمك الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ومعنى
انه استقر في ظل الله سبحانه وذلك الظل هو ذلك الاسم بمعنى انه قائم بنفسه
ومعنى ان الاسم هو المشية والظل الحقيقة المحمدية او بالعكس على ما اشرنا اليه
سابقا واما كونهم من الاشياء فلا يلزم ان لا يكونوا علة للاشياء لجمعهم
صفتين فهم صفة والصفة الجامعة للاشياء هي المشية وتصدق على شيء
بالحقيقة وعلى الاخر بالحقيقة بعد الحقيقة يعني الحقيقة الاضافية والصفة
المفعولية هي المشية فهما شيئية بنفسها وشيئية بغيرها والاول علة والثاني
معلول وهم عليهم السلام مراتب من الوجود المطلق في الفاضلة الذي هم في كل رتبة
علة لغيرهم ممن هو دونهم وتصدق عليهم انهم معلولون بالنسبة الى ما فوق
تلك المرتبة منهم والى ذلك المعنى الاشارة في الحديث والادعية ان الله خلقهم
ملكا لنفسهم وانهم الهم على جميع خلقه قال سلمه الله ومنها علينا ايضا
بايضاح انهم مقامات الله ومظاهره دائما هي اسم الذات الظاهرة بالصفات
فانما هيها مظاهر الاجتنبوا والسلام اقول قد ذكرنا في كثير من مسائلنا و
مباحثاتنا وهنا قد تقدم انهم مقامات ومظاهر وان معنى المقامات والمظاهر
في الجملة شيء واحد نعم قد يفرق بينهما فرق بان يقال المقامات محال الحفظ لعدم
تغييره وتبدله وهو المعبر عنه بالرسم بتبدله في الدعاء سبحان من لا تبيد معالمه
واما المظاهر فمحال الحفظ ظهوره سبحانه لهم بهم ولغيرهم واما ظهوره لهم بهم
فظاهر واما ظهوره بهم لغيرهم فخفي والاشارة اليه ان الله ظهر لغيرهم بهم في

في ظهوره بهم لهم وأما قولكم إنما هي الذات الظاهرة بالصفات فاعلم أنا لا نريد
بالذات الظاهرة بالصفات إنما هي الذات البحتة مع صفة فإنا إذا قلت زيد [ظهرت]
قائم وقاعد وذاهب وجائي كان قائم غير قاعد وكذا الباقي وإنما الذات
بالقيام هو فاعل القيام وفاعل القيام موجده فينتهي الإيجاد إلى حقيقة الحركة
الإيجادية فلا يكون ذات زيد إلا حركة لأن الذات من حيث هي ليست حركة وإذا
وجدت فعلا أوجدت بنفسه والحركة الصادرة عنها التي هي صفة الذات خادم عن [عنا]
حقيقة الذات وهي غيره لكن لما ظهرت الذات بها ظهرت هي بصفة الذات فإذا [قلت]
قائم كان المسند إليه القيام يعني تلك الصفة لا نفس الذات لأن القيام في [حقيقة]
مسند ومنسوب إلى الحركة لا الذات كما قلنا ليست حركة وإنما توجد الحركة بنفسها
كما ذكرنا مكررا ألا ترى أن النحاة يقولون في جاء زيد القائم أن القائم مرفوع با
بالتبعية وفي جاء أخو زيد أن زيدا مرفوع على البدلية لاستنادهما إليه حقيقة
كما في جاء زيد أخوك لأن ذات زيد ليس معه صفة وإلا لكان مثل قائم لأنا نقول
إن الاسم المميز من بين إخوته صفة له وإنما الفرق بينهما أنا قلنا من كون ا [ستناد]
القيام في قائم إلى نفسه لا إلى الذات بخلاف البدل فإنه مسند إلى الذات لا إلى حد [كونها]
ولا إلى نفسه فافهم وهذه الطريقة المشار إليها هي المعرفة وإنها محبة الله و [أنت]
محبة الله لا تؤثر ما سوى الله عليه وفي الحديث القدسي ما معناه في الأقدس قال
يا موسى كذب من زعم أنه يحبني وإذا جاء الليل نام عني يا موسى أيت محبا
ينام من حبيبه اللهم أعنا على طاعتك واغفر لنا ما مضى من ذنوبنا بمغفرتك
واعصمنا فيما بقي من أعمارنا برحمتك يا أرحم الراحمين ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وصلى الله على محمد في خطبة الدرة اليتيمة وإن قلت ثم هو ضد باين الأشياء

وهو

فهو هو وان قلت فهو هو فالهاء والواو كلام صفة استدلال عليه لا صفة
تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبه فالهواء من صنعه
رجع من الوصف الى الوصف وعمي القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك
عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى
شكله وهجم به الفحص الى العجز والبيان على الفقد والجهد على الياس والبلاغ
على القطع والسبيل مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته
معرفته توحيده وتوحيده تمييزه من خلقه الى ان قال عليه السلام فقده موجود ووجوده
مفقود الى ان قال عليه السلام ظاهر في غيبه غايب في ظهوره لا يوصف بحجب الغيبة
الحجاب ولو ظهر في الاسماء اضطرار ادى قال فيها ايضا فاول عبادة الله سبحانه
معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة
العقول ان ذي حد محدود مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة
ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث الممتنع من الازل الممتنع من الحدث وقال عليه السلام فيها اسماؤه تعبير
وصفاته تفهيم [illegible] وقال ايضا فيها انما
تحد الادوات انفسها وتشير الالات
الى نظائرها وصلى الله
على محمد واله